E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/Sub.2/AC.4/1998/3
24 June 1998
ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان

اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات
الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين
الدورة السادسة عشرة
٢٧-٣١ تموز/يوليه ١٩٩٨
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

الموضوع الرئيسي: الشعوب الأصلية - التعليم واللغة

مذكرة من الأمانة

١- قرَّر الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين في دورته الخامسة عشرة تسليط الضوء في دورته السادسة عشرة على قضية "الشعوب الأصلية: التعليم واللغة". وفي هذا الصدد قرَّر الفريق تشجيع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على تقديم إسهامها الموضوعي ومن خلال مشاركة الخبراء والموظفين المختصين على السواء. وأيدت اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات في قرارها ١٤/١٩٩٧ قرار الفريق العامل. وفي قرارها ١٣/١٩٩٨ رحَّبت لجنة حقوق الإنسان أيضاً بقرار الفريق العامل تسليط الضوء على قضية "الشعوب الأصلية: التعليم واللغة".

٢- وفي رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٨، أبلغت السيدة إيريكا - إيرين دايس رئيس - مقررة الفريق العامل المدير العام لمنظمة اليونسكو بموضوع الدورة السادسة عشرة للفريق العامل ودعت منظمته إلى تقديم اسهام مناسب في المناقشات. وفي مذكرة مؤرخة في ١٨ أيار/مايو ١٩٩٨ أحال مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ملخصا لقرارات لجنة حقوق الإنسان المتصلة بقضايا السكان الأصليين إلى الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات الشعوب الأصلية، بما في ذلك معلومات تفيد بأن الفريق العامل سيسلط الضوء في دورته المعقودة في تموز/يوليه ١٩٩٨ على موضوع "الشعوب الأصلية: التعليم واللغة".

٣- والغرض من هذه المذكرة هو تعيين المواضيع الممكنة المتصلة بالموضوع الرئيسي الذي سيكون قيد المناقشة والتشجيع على تبادل تقني واستشرافي للآراء والمعلومات التي من شأنها مساعدة المجتمع الدولي على اتخاذ خطوات عملية لمساعدة الدول والشعوب الأصلية على تحقيق تحسينات في فرصة وإمكانية توفير التعليم والإسهام في حماية لغات الشعوب الأصلية. وتشير التجربة السابقة للفريق العامل إلى أن تركيز النقاش على قضية محددة تتصل بحقوق الشعوب الأصلية يساعد المشتركين على فهم الأبعاد الأوسع للمسألة والتعلُّم من التطورات الحاصلة في بلدان أخرى غير بلدانهم. ويؤمل بصفة خاصة أن يجد المدرسون والتربويون داخل الشعوب الأصلية وخارجها ممن يعملون مع هذه الشعوب، بمن في ذلك مديرو البرامج التعليمية والباحثون وسائر الخبراء في هذا المجال، ما يحفزهم ويشجعهم على تشاطر المعلومات عن تجاربهم العملية المختلفة.

تحسين الفرص التعليمية

٤- هناك قضية حيوية تواجه بعض الشعوب الأصلية هي فرصها المحدودة في التعليم الأساسي على كافة المستويات بالمدارس الابتدائية والثانوية والجامعات والتعليم بعد المرحلة الثانوية فضلاً عن التدريب المهني. وبوجه عام، تشير الاحصاءات المتصلة بتعليم السكان الأصليين إلى أن مستوى الفرص والحضور والإنجاز أقل نسبياً من المجتمع الأوسع. إن ازدياد الصعوبات التي تواجه السكان الأصليين في الحصول على مؤهلات أكاديمية رسمية وازدياد القيود على فرص التعليم بوجه عام يؤثران على العمالة والدخل وعلى مشاركة السكان الأصليين بشكل أكبر في المجتمع المدني. وهناك اعتراف بأن التعليم هو وسيلة لكسر حلقة الفقر والحرمان والاستغلال التي تقع بعض مجتمعات السكان الأصليين في شراكها.

٥- وحدَّدت الشعوب الأصلية والحكومات كما حدد الباحثون المستقلون بعض الأسباب الأساسية لحرمان الشعوب الأصلية من التعليم وبحثوا في طرق علاجها. وفي العقدين الماضيين أو نحوهما ساهمت السياسات التعليمية الوطنية ومبادرات السكان الأصليين في بعض البلدان في حدوث تحسينات جذرية في تعليم السكان الأصليين من خلال المنح الدراسية والمدارس المخصصة لأطفال السكان الأصليين ووضع وسائل تعليمية أنسب لهم ثقافياً وإعداد برامج للتعلم من بعد.

٦- وفي إطار هذه المسألة، تُقترح المواضيع المحتملة التالية:

(أ) أسباب الحرمان من التعليم؛

(ب) التدابير الخاصة التي تتخذها الدول لتحسين فرص حصول أطفال السكان الأصليين على التعليم؛

(ج) التعليم المناسب ثقافياً للشعوب الأصلية؛

(د) الخبرات المكتسبة في التعلم من بعد للشعوب الأصلية التي تعيش في مناطق نائية؛

(هـ) التعلم المتواصل وتعليم الكبار من الشعوب الأصلية.

تدعيم المنشآت التعليمية ولغات الشعوب الأصلية

٧- انتقدت الشعوب الأصلية وأدانت ممارسات الدول في الماضي حيث كانت تفصل أطفالها عن آبائهم وترسلهم إلى مدارس داخلية. كما وجهت الانتقادات إلى المدارس الدينية المنشأة في المجتمعات الأشد انعزالاً للشعوب الأصلية بنية تقويض ثقافتهم وعاداتهم ومعتقداتهم الأصلية. وهناك الآن اعتراف واسع بأن هذه الممارسات تشكل سياسة تمييزية تهدف إلى إضعاف وتدمير الثقافات والمجتمعات الأصلية. كما أعربت الشعوب الأصلية عن قلقها بشأن المناهج المدرسية والممارسات في الفصول الدراسية التي تقوض قيم الشعوب الأصلية واعتدادها بذاتها.

٨- وفي الجهود التي تبذلها الشعوب الأصلية لحماية ثقافتها واحياء لغاتها وضمان نقل قيمها من الجيل الأكبر إلى الجيل الأصغر، أنشأت الشعوب الأصلية مدارسها وكلياتها ووضعت برامجها الخاصة لتعليم لغاتها. وتتيح هذه المبادرات التعليمية الفرص أمام السكان الأصليين لتوفير برامج تعليمية بلغاتها وفي بيئة تراعي عاداتها. وأجرت الدول تغييرات على سياساتها التعليمية لتشجيع المدارس التي يديرها السكان الأصليون وتوفير الدعم لها. وفي بلدان كثيرة، أدت هذه التطورات إلى الارتقاء بالأداء التعليمي وحدوث طفرة في استخدام اللغات الأصلية والاهتمام بها. وفضلاً عن ذلك، يتزايد الآن عدد الأقسام الجامعية التي تركّز على قضايا السكان الأصليين وعدد معاهد البحوث وتعليم الكبار يشرف عليها السكان الأصليون.

٩- وفي إطار هذه المسألة، تُقترح المواضيع المحتملة التالية:

(أ) الخبرات المكتسبة في التدريس الثنائي اللغة؛

(ب) المدارس والكليات التي يديرها السكان الأصليون؛

(ج) الخبرات المكتسبة في إحياء وتدعيم لغات السكان الأصليين؛

(د) التدابير الخاصة التي تتخذها الدول لدعم مشاركة السكان الأصليين في منشآتهم ومناهجهم التعليمية الخاصة بهم والإشراف عليها.

إظهار تُراث الشعوب الأصلية في المناهج الوطنية

١٠- من المعترف به أن تاريخ وثقافات الشعوب الأصلية كثيراً ما تم تصويرهما بطريقة محرَّفة أو مهينة في الوثائق العامة وبعض المواد التعليمية. وأدت هذه المؤلفات إلى إساءة فهم ثقافات الشعوب الأصلية وتحريف التاريخ مما أسهم في وجود تحيُّز في المجتمع الأوسع. وتُبذل حالياً الجهود لضمان أن تعكس المواد التعليمية بطريقة متوازنة الطابع المتعدد الثقافات لمعظم الدول الحديثة وتاريخها. إن مشروع

إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي يستعرضه حالياً فريق عامل للجنة حقوق الإنسان يتضمن في مادته ١٦ حكماً محدداً في هذا الشأن.

١١- وفي هذا الصدد، تتجلى اليوم ثقافات وتاريخ الشعوب الأصلية بدقة أكبر في المواد التعليمية والمعلومات العامة. ويشارك خبراء داخل الشعوب الأصلية وخارجها في وضع الوثائق المناسبة، ويتضمن تدريب المدرسين في البلدان التي تعيش فيها الشعوب الأصلية جرعات متزايدة من البرنامج تركز على تنوع الثقافات، وخاصة ثقافات الشعوب الأصلية، الذي سيجده المدرس في الفصل المدرسي. ودعت الشعوب الأصلية إلى زيادة المشاركة في وضع الإطار للبحوث والتعليم على المستوى الجامعي إذ إن الفرصة كانت ضئيلة أمام الطلاب من الشعوب الأصلية، حتى الآونة الأخيرة نسبياً، لتلقي برامج دراسية عن علومهم ونظم معارفهم وثقافاتهم. وفضلاً عن ذلك، لا تتاح للطلاب من غير الشعوب الأصلية أي إمكانية لتلقي برامج دراسية عن القضايا المعاصرة للشعوب الأصلية. ومن المقرر أن ينظّم مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان حلقة عمل لمؤسسات الأبحاث والتعليم العالي تركّز على قضايا السكان الأصليين في أواخر ١٩٩٨/أوائل ١٩٩٩، كما طلبت الجمعية العامة في قرارها ١٠٨/٥٢.

١٢- وفي إطار هذه المسألة، تُقترح المواضيع المحتملة التالية:

(أ) مواد للتدريس تتجلى فيها ثقافات ومنظورات الشعوب الأصلية؛

(ب) توعية المدرسين في تدريبهم بقضايا الشعوب الأصلية؛

(ج) التدابير الخاصة التي تتخذها الدول لوضع مناهج دراسية وتعليمية تعكس ثقافات الشعوب الأصلية؛

(د) عناصر للمناقشة في حلقة العمل لمؤسسات الأبحاث والتعليم العالي تركز على قضايا السكان الأصليين كما اقترحت الجمعية العامة في قرارها ١٠٨/٥٢.

- - - - -